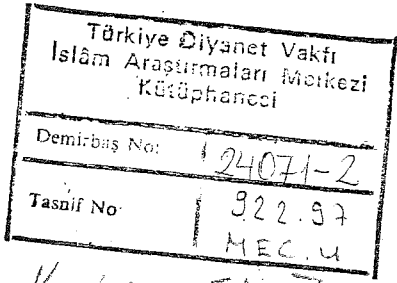


# علماء ومفكرون عرفتم

06 Temmuz 2014

MADE YAYIMLANDIKTAN  
ARA GELEN DOKÜMAN

الجزء الثاني



دار الإفتاء

Kahire Et.y.

(تنصروا بسبب الأرز) أي إنهم تنصروا لادفاع اليقين والاعتناع ولكن بسبب الحاجة إلى الأرز.

وأنا لأشك بأن القارئ المثقف واجد في هذه المقتطفات ما يشد به إلى مطالعة المحاضرة كاملة في موضعها من كتاب (غارة جديدة..) وإنه كذلك ملاحظ قوة الفكر الذي يحمله رجال الدعوة الإسلامية في أندونيسية، تلك القوة التي تتجلى في دقة البحث، ثم في الطابع العلمي القائم على المنطق البرهاني المفهم، ثم في الأسلوب المحكم الذي من شأنه أن يستحوذ على إعجاب السامعين، ولو كانوا على خلاف معه في الرأي..

وهنَّ السمات الملحوظة في كل من المفكرين الكبارين ناصر والرشيدي على السواء..  
والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء..

\* \* \*

## الأستاذ محمد قطب

مأحسب مسلماً بهم أمر الإسلام والمسلمين في أي مكان من العالم يسعه أن يجهل أخبار آل قطب في هذه المرحلة الرهيبة من تاريخ الإسلام.

أول من عرفت من هذه الأسرة شهيد الإسلام سيد، وكان ذلك عن طريق مقالاته الثورية في مجلة الفكر الجديد، ثم صدر كتابه (العدالة الاجتماعية في الإسلام) فكان فتحاً جديداً في موضوعه اجتذب كل المعنيين بالإصلاح الاجتماعي من هواة الثقافة الإسلامية، ثم تلاه (مشاهد القيامة) و(التصوير الفني في القرآن) وغيرهما من المؤلفات، التي نشرت ذكره، ورسخت مكانته حتى إذا طلع على الناس بكتابه العظيم (في ظلال القرآن) ثم (معالم في الطريق) كان قد احتل، مع كبار مفكري الإسلام المعاصرين، مركز القيادة الفكرية في أذهان المسلمين وقلوبهم.

وكان ظهور الشهيد سيد قطب بهذه القوة المتفوقة قد مهد السبيل لظهور أخيه الأستاذ محمد قطب، الذي كان بروزه مفاجئاً للوسط الفكري الإسلامي، أو على الأقل بالنسبة إلينا في الشام، إذ لم نكن قد طالعنا له أي إنتاج يسترعي الانتباه قبل كتابه العملاق (الإنسان بين المادية والإسلام).

ومن هنا كان تطلع الوسط الفكري الإسلامي إلى أخبار هذين الأخوين وإلى إنتاجهما الأثير، فلما أنشأ الطغيان محالبه في آل قطب وإخوانهم، تداعى لهم ضمير الأمة كلها بالألم والتعاطف، وانطلقت الأقلام المؤمنة تدق قلوب الطغاة بمختلف الأساليب المثيرة للإنسانية، والمخذرة من نقمة الله.. ولكن هؤلاء كانوا قد صمموا على أن ينزلوا بالإسلام الضربة التي ترضى أعداءه من الشرق والغرب، فلم يعيروا كل هذه المناشدات والتحذيرات أي إهتمام، وساقوا الموكب الثاني من خيار المؤمنين إلى الموت، وبينهم سيد الذي احتفظ

# زمن الصحوة

## الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية

ستيفان لاكروا

الترجمة بإشراف

عبد الحق الزموري

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Deni. No:	214771
Tas. No:	953.8 LAC.1

21 Eylül 2014

MADDE YAYIMLANDIKTAN  
SONRA GELEN DOKÜMAN

130667



الشبكة العربية للأبحاث والنشر  
ARAB NETWORK FOR RESEARCH AND PUBLISHING

Beirut, 2012

سنة ١٩٧١ على وجه التحديد، استبدل رئيس الجامعة عبد العزيز الخويطر الذي ذكر أنه ليبرالي برجل محافظ هو عبد العزيز الفدا<sup>(١٥)</sup>.

وفي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي تأسست في سنة ١٩٦١، شكّل الناشطون الأجانب أغلب أعضاء هيئة التدريس فيها<sup>(١٦)</sup>. وعلى الرغم من أنه كان لأنصار المدرسة الإصلاحية تمثيل قوي في مستهل الستينيات، زادت حصة الإخوان المسلمين باطراد خلال ذلك العقد<sup>(١٧)</sup>. ومن بين الشخصيات الإخوانية المشهورة التي كانت تدرّس في جامعة المدينة في تلك الفترة، محمد المجذوب من سوريا وعلي جريشة من مصر.

على أن جامعة الملك عبد العزيز في جدة وفرعها في مكة المكرمة، الذي أصبح جامعة أم القرى في سنة ١٩٨١، هي التي حاز الإخوان فيها الأغلبية من البداية. كان في عداد السوريين الذين عملوا في هيئة التدريس ثلاث من أجمع الشخصيات في الحركة (أو القريبة منها) وهم محمد المبارك<sup>(١٨)</sup> الذي ترأس كلية الشريعة من سنة ١٩٦٩ حتى سنة ١٩٧٣؛ وعلي الطنطاوي<sup>(١٩)</sup> وعبد الرحمن حبنكة وكلاهما درّسا في الكلية نفسها. ومن بين المصريين نذكر محمد قطب شقيق سيد قطب، والذي عُيّن أستاذاً في كلية الشريعة في مكة عقب إطلاق سراحه من السجن في سنة ١٩٧١؛ وسيد سابق صاحب الكتاب المشهور فقه السنة<sup>(٢٠)</sup> الذي لا يزال حتى الآن مرجعاً فقهياً لا يُضاهى لدى الإخوان، وقد ترأس قسم القضاء في مكة ثم قسم الدراسات العليا في وقت لاحق<sup>(٢١)</sup>؛ ومحمد الغزالي الذي ترأس قسم الدعوة وأصول الدين حتى أواسط الثمانينيات<sup>(٢٢)</sup> كما ترك

سيما من خلال وسائل الإعلام، حيث كانوا يشغلون مناصب رفيعة منذ مستهل الستينيات، وكذلك عبر منابر أخرى، مثل: المحاضرات والمؤتمرات العامة.

وفي الوقت نفسه، تميّزت حقبتا الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ببرنامج واسع للتحديث المؤسساتي في المملكة العربية السعودية، وبخاصة في مجال التعليم، بعد أن أصبح ذلك ممكناً بفضل عائدات النفط. بيد أن المملكة افتقرت آنذاك إلى النخب القادرة على المشاركة في هذه العملية بما أنه لم يكن للعلماء الوهابيين سعة اطلاع على القضايا الحديثة وأن الإنتلجنسيا الناشئة كانوا لا يزالون قليلي العدد ومكلفين في العادة بوظائف إدارية ومُبعدين عن المؤسسات التعليمية عن عمد. في ظل هذه الظروف، بدا أن أعضاء الإخوان المسلمين الذين كان فيهم الكثير من خريجي الجامعات هم المرشحون المثاليون. أضف إلى ذلك أن فيصل كان يدعو إلى نوع من «التحديث الإسلامي»، وهو مفهوم بدا قريباً من نواح عديدة من وجهات نظر الإخوان المسلمين<sup>(٢٣)</sup>. وبالتالي كان الملك فيصل يعتمد على الإخوان المسلمين مثلما كان أبوه الملك عبد العزيز يعتمد على أنصار المدرسة الإصلاحية، لكن في سياق توافرت فيه الموارد بكميات أكبر بكثير.

اضطلع الإخوان في المراحل الأولى لتأسيس النظام التعليمي السعودي بدور هامشي فحسب، وعندما تأسست جامعة الملك سعود في سنة ١٩٥٧، لم يكن يعمل فيها إلا عدد قليل جداً من الإخوان، حتى إنها اشتهرت بأنها جنة الإنتلجنسيا، وعزّز هذه السمعة وجودها في حيّ المَلَز «الليبرالي»<sup>(٢٤)</sup>. كان ذلك واقع الحال على الخصوص لأن بعض الأقسام، مثل كلية التجارة، كانت مشارحلاف في نظر العلماء إلا أنه في مستهل السبعينيات، بات الوضع في الجامعة شبيهاً بأوضاع المؤسسات التعليمية الأخرى عندما زلّ عدد الإخوان في هيئة التدريس في أقسام العلوم وفي كلية التربية التي أصبحت حصنهم الحصين. وفي الوقت نفسه أيضاً وفي

<http://www.ksu.edu.sa>.

(١٥) «تطوّر الجماعة ونموّها».

Schulze, *Islamischer Internationalismus im 20. Jahrhundert: Untersuchungen zur Geschichte der Islamische Weltliga*, pp. 158.

(١٧) دليل الجامعة الإسلامية، في حوزة المؤلف.

(١٨) محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٦)، مج ١، ص ٢٢٩-٢٦٣.

<http://www.makkawi.com>.

(١٩) راجع سيرته الذاتية على الموقع:

(٢٠) كتاب فقه السنة.

(٢١) راجع سيره الذاتية على: <http://www.islamway.com> and <http://www.islamonline.net>.

<http://www.daawa-info.net>.

(٢٢) راجع سيرته الذاتية على:

(٢٣) للاطلاع على آراء الملك فيصل، راجع: Joseph A. Kechichian, *Faysal: Saudi Arabia's King for All Seasons* (Gainesville: University Press of Florida, 2008), pp. 172ff.

(٢٤) مقابلات مع عبد الله الغدامي ومحمد الأحمرى.

## التاريخ السرى لجماعة الإخوان المسلمين

مذكرات  
على عشاوى  
آخر قادة التنظيم الخاص

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Demirbaş No:	33924
Tasnif No:	962 AEM.T

دار الهلال

[٧٠٦١٠-٧]

21 Eylül 2014

ADCE YAYIMLANDIKTAN  
KİTAP GELEN DOKÜMAN

الطيارين ، فيأخذها معه ويلقيها فى بريد الدولة التى يذهب إليها ، فتأخذ وجهتها التى نريد .

كان هذا هو الخط الذى عملنا فيه ، إلى جانب أنه فى هذه الفترات كان يوجد كثير من الشباب يذهبون إلى المساجد طالبين الهداية بالإسلام والمعرفة به ، وكان هؤلاء الشباب أحد الحقول الخصبية التى ذهبنا إليها وجندنا أعدادا كبيرة منهم ، بالإضافة إلى بعض الجماعات الإسلامية الأخرى التى تعمل فى الحقل الإسلامى ، وقد تمكنا أن نستقطب أعدادا منهم لتجنيدهم فى التنظيم .

### رسل من الدول العربية

جاءنا بعض الرسل من الدول العربية والإسلامية أوجزهم فيما يلى :

- رسولان من العراق اتصلا بى وأخبرانى أنهما قد قابلا الأستاذ فريد عبد الخالق والشيخ محمد الغزالى . وأنهما بتوجيه من قيادتهما جاءا إلينا ، ولم يكشفنا أمرنا - كما أمرتهما قيادتهما - عند الأستاذ فريد ، لأنهم علموا أنه ضد أى تحرك فى المرحلة الراهنة ، وكانوا يخالفونه فى رأى ، لأن لهم منهجا خاصا بهم يخالف السكون والسلبية التى كان الأستاذ فريد يعمل لها . وطلبا منى أن أوصلهما بالأستاذ سيد قطب ، فحددت لهما موعدا ، وذهبنا إلى بيته فى حلوان ، وجلسنا معه يوما كاملا ، وشرح لهما الفكر العقيدى وأوجز لهما الفكر السياسى للحركة ، ومنهج الحركة ، وتصوره لمستقبل الحركة الإسلامية . ثم طلب منهما أن يلتقيا مع الأستاذ «محمد قطب» الذى شرح رأيه فى الاستشراق والمستشرقين ، ودورهم فى محاربة الإسلام عن طريق الكتب ، ومحاولتهم إلقاء الضوء على كل النقط السلبية وتوسيعها ، وأنهم لهم أساليب مأكرة فى بلوغ أهدافهم فى حرب الإسلام .

وخرجا من عند سيد قطب وجلسا معى ، وأخبرانى عن عدة أمور ، ومنها طريقة التنظيم الذى يتبعونه هناك ، سألانى عما نفعل فىمن اعتقلوا من قبل ، فقلت لهما : إننا نستبعدهم من أى تنظيمات سرية . وتوكل إليهم

الإسلامى المتكامل الذى ينبغى أن يسيروا فيه ، لأن جماعة الدعوة والتبليغ - كما قلت من قبل - كانوا ينكرون الجهاد ، ويضعون بدلا منه مسألة الخروج فى سبيل الله ثلاثة أشهر فى السنة للدعوة إلى الله . وأنهم يعتبرون ذلك هو الجهاد المفروض أما الجهاد بمعناه الشرعى فكانوا ينكرونه حرصا على رضا الحكام عنهم وحتى لا يصطدموا بالدول التى يعملون بها ، فكانوا يرون أن هذا أكثر أمنا لهم فى الحركة ، ولكنهم وقعوا فى محذور شديد وهو تضييع مبدأ مهم من مبادئ الإسلام .

وعلى سبيل المثال ، كان من بين الأخوة الذين دخلوا فى هذا الطريق مجموعة كبيرة من كلية الهندسة ، شباب متحمس للإسلام ، ومجموعات أخرى فى كل المجالات ، وقد التقيت فى تلك الفترة بأمر جماعة «الدعوة والتبليغ» «فريد العراقى» - وكان على معرفة بى من قبل - أيام كان رئيسا لقسم الطلبة فى الشرقية وكنت أنا فى ميت غمر ، والتقينا مرتين قبل أن يسافر إلى المغرب ويلتقى بجماعة الدعوة والتبليغ هناك ، ويعتقد فكرهم ويعود إلى القاهرة . داعيا إلى هذا الفكر ومنظما لحركتهم - التقيت به عدة مرات ، وتناقشنا فى مثل هذه الأمور الخلافية بيننا وبينهم ، وكان اقترابى منهم إلى حد كبير لمجرد أنهم «حقل جيد» يعد الشباب الذى أريد . وأقتطف منه ما أشاء من الأخوة وأجندهم فى تنظيمنا ، وأكمل لهم فكرهم حسب خطتنا ، وحسب فكرنا المتكامل .

بعد ذلك قابلت مجموعة من للطيارين كانوا حول الأستاذ «أحمد رائف» أيامها كان يدعو إلى حزب التحرير الإسلامى - كما فهمت من لقائى به - كنا قد اصطدمنا بهذا التيار من قبل ، فلما وجدته قد ظهر من جديد التقيت بهؤلاء الطيارين وحدهم وأفهمتهم أن هذا ليس هو الطريق السوى ، وتم انتظامهم معنا فى تنظيمنا ، وقد كانوا أحد العوامل المفيدة جدا فى نقل الرسائل إلى الخارج دون أن تمر على الرقابة ، أو يخاف من فتحها ، فكنت أكتب الرسالة إلى السعودية أو إلى أى مكان آخر ، وأعطيتها لأحد هؤلاء

20. NOVEMBER 1995

MUHAMMAD KUTUB (kin. poset) 92-960328

Ni'am Allāh, 'Abd al-Rahmān Shākir.  
(Nazarāt fī wāqī' Muḥammad Qutb  
al-mu'āṣir)  
نظرات في واقع محمد قطب المعاصر  
قفية الحكم على الناس / عبد الرحمن  
شاعر نعم الله. -- [Cairo, Egypt]  
[1990] المكتبة الإسلامية

77 p. ; 25 cm.  
Includes bibliographical  
references.  
Qutb, Muḥammad. Wāqī'unā  
al-mu'āṣir

24. OKTAK 1994

25. EYLUL 1995

31. MART 1996

KUTUB  
Muḥammad  
(kin. poset)

2148. Qutb, Muḥammad: Aṣ-Ṣaḥwa al-islāmīya / Muḥammad Qutb. - Tab'a 1. - Al-Qāhira : Maktabat as-Sunna, 1990 = 1411 h. - 192 S.  
Inhalt: Zur Entwicklung d. Muslimbrüderbewegung in Ägypten vor u. nach d. Ausbruch d. Revolution vom Juli 1952. - In arab. Schrift, arab.  
31 A 10264

1198. Qutb, Muḥammad: Islam and the modern materialistic thought / Mohammad Qutub. - 1. ed. - Delhi : Hindustan Publ., 1985. - 336 S.

Einheitssacht.: al-Insān baina 'l-māddiyya wa'l-islām (engl.).  
- Orig. in Arab., die Übers. basiert auf e. Urdu-Version  
31 A 22976

Muḥammad  
130667

11 TEMMUZ 1997

## محمد مجذوب الصوّان

يقول فضيلته انه ولد من أبوين وفقهما الله إلى الصلاح في أسرة معروفة تعمل في نطاق الزراعة والتجارة وكان مولده في الأول من شوال سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة، وذلك في مدينة الموصل الحدياء الواقعة في شمال العراق .

وقد تلقى دراسته الأولى في المدرسة الابتدائية الأهلية بالجامع الكبير من ذلك البلد، ومنها انتقل إلى مدارس المساجد، التي يشرف عليها العلماء، وفي هذه المدارس وفق إلى ختم القرآن، ومن ثم شرع في المسلك العلمي مبتدئاً بالنحو والسيرة النبوية على يد الشيخ صالح الجهادي، ثم انتقل إلى المدرسة الفيصلية الدينية، التي أسسها علامة الموصل الأكبر الشيخ عبد الله النعمة، الذي يقول المترجم إنه كان رجل دعوة مزوداً لها بالخلق العالي والأدب الجم، مما ترك أعمق الأثر في تكوينه الفكري والعلمي .

وعن الناحية الروحية يحدثنا عن شيخه الآخر الذي يصفه بأنه رجل الموصل وشيخها وإمامها الأكبر الحاج محمد الرضواني .. الذي لازم معه صلاة الفجر لعدة سنوات منذ يفاعته، وكانت صلوات خاشعة يعقبها إقبال على ذكر الله وتحميده وتمجيده إلى قريب من مطلع الشمس، حيث ينصرف الشيخ إلى طلاب العلم، الذين يكونون بانتظاره .. وقد وقف تأثره بهذا الشيخ عند حدود هذه المناسبات التي تركت في قلبه ذكريات وانطباعات لا تمحى .

ولم يتلمذ للشيخ في النواحي التعليمية لأنه كان مستمر الدراسة بالمدرسة الفيصلية، حتى أنهى مقرراتها، وتخرج في الفوج الأول من طلابها، ولم يلبث أن عُين معلماً في بعض المدارس الابتدائية، ثم نقل للتدريس في الثانوية الأهلية بالموصل، بيد أنه لم يستطع البقاء على هذا المستوى فاستقال من عمله، وأخذ سبيله إلى القاهرة، حيث التحق بكلية الشريعة في جامعة الأزهر .